

كلها بالآخر دليل انه علق قطع الله بيته بهم عن حيلة قالوا
وجملة انامكم بما لا يجمع بينهما فليعلم **وما كونهما**
كون الجملة الثانية كالتصديق بها اي بالاولى فكونها اي الثانية
جواب السؤال اقتضت الاولى فتزول الاولى منزلة اي منزلة السؤال
لكونها شاملة عليه ومقتضية له **فقط** الثانية عنها اي عن الاولى
كما ينزل الجواب عن السؤال لما بينهما من الاتصال وقال **السكاكي**
الرفع الثاني بين الجزأين المتضمنة للقطع ان يكون الكلام السابق
بجوابه كالمراد للسؤال **فتزول** ذلك السؤال المرفوع اليه الجواب
منزلة الواقعة وتظل الجملتان في وقوعه جواربا له **فتقطع** عن الكلام
السابق لذلك وتزول السؤال منزلة الواقعة لا يصار اليه الا بالكتابة
كما غناء السامع عن ان يسأل وان لا يشتم عليه على غناء اي مثل
ان لا يسمع مما سمع شي تحملا له **وكراهة** استماع كلامه ومثل ان لا
يقطع كلامك بكلامه ومثل التصديق بكثير المضمون المقطوع وهو
تقدير السؤال وتركها لها وغيره فكذلك في كلام السكاكي دلالة
على ان الجملة الاولى تزول منزلة السؤال كما في كلامه لم يكن فكأن
نظر الي ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال كونهما
كالتصديق لهما انما يكون على تقدير تشبه الاولى بالسؤال وتزولها
منزلة ولا حجة في ذلك لان كون الجملة الاولى منسوبة السؤال كانه
يكون الثانية التي هي الجواب كالتصديق بها على ان اشار اليه صاحب
الكشاف حيث قال **وانما قطع** قصة الكفار يعني قوله تعالى ان
الذين كفروا سواهم عليهم لاية مما قبلها لان ما قبلها مسوق لذكر

بالفريسيين

لذلك الكتاب وان هدي المتقين والثانية مسوقة لبيان ان الكفار
منصتهم كيت وكيت بين الجاهلين تباين في العرض والاستواء
وهي على حد الاحمال غير للمخالف بخلاف قوله ان الارباب
نعيم وان العباد في عذابهم ثم قال فان قلت هذا اذا زعمت
ان الذين يؤمنون جار على المتقين **وما اذا ابتداء** ^{صاحب الكتاب} **وميت**
الكلام لصحة المؤمنين ثم عطفه بسلامه في صفة احداهم
كان مثل قوله تعالى ان الارباب في عذابهم قلت قد رد لي ان
الكلام المتبادر عطف المتقين سبيل الاستئناف **لانه مبني**
على تقدير السؤال في كل اوردج له في حكم المتقين وتابع له
في المعنى وان كان مبتدأ في اللفظ **وفي الحقيقة** **كالمعنى**
عليه **والنصل** **لذلك** اي كون الثانية جوابا لسؤال اقتضت
الاولى وكذا الجملة الثانية بنفسها تسمى استئنافا كما تسمى
وهي الاستئناف **على** **الاولى** **بالمعنى** **لأن** **السؤال** **الذي** **تضمنته** **الجملة**
الاولى **انما** **عن** **سبب** **الحكم** **مطلقا** **بحق** **قال** **لي** **كيف** **ان** **ت** **ذلك** **على**
سهر **ان** **وحر** **طويل** **اي** **ما** **باك** **عليك** **الاول** **عليك** **وتكلا**
العادة انما اذا قيل فلان عليل ان يسأل عن عيبه وموصيته
لان يقال امر عليه كذا وكذا لاصحابه **السهر** **الجزن** **فانه** **قلما**
يضايل سبه **السهر** **الجزن** **لانها** **ايضا** **تسمى** **الجزن** **لان**
السؤال عن المطلق دون المقتضى وعدم التاكيد ايضا
مشعر بذلك **واما** **عن** **سبب** **لهذا** **الحكم** **بحق** **وما** **اريد** **بمضي**
ان **المتن** **لما** **رواه** **السؤ** **كانه** **يقال** **لنفس** **لانه** **بالسؤ** **يقال**

Copyright © King Saud University